

الصياغات التشكيلية للرخويات كمدخل لأعمال نحتية معاصره

أسماء جلال أحمد عبد العظيم

معيده بقسم التربية الفنية- تخصص نحت- كلية التربية النوعية -جامعة الفيوم

غادة يسن يوسف بياض

قسم التربية الفنية- تخصص طباعة

المنسوجات كلية التربية النوعية- جامعة الفيوم

نجوان أحمد رفعت بكر

قسم التربية الفنية- تخصص نحت

كلية التربية النوعية- جامعة الفيوم

ملخص البحث

الطبيعة هي المعلم الاول للإنسان، ومنها يستمد الفنان عناصره وكيفيات بناءها ومن خلال تفاعله معها ينمو ادراكه العقلي وتتمو افكاره ومفاهيمه، والفنان جزء لا يتجزأ من الطبيعة ومن ثم فهو تفاعل مستمر متأملا في نظم تشكيلها وانساقها الحركية في محاولة دائمة لترجمتها، والقدرة على تأمل هذه الأنساق واستخلاص نظمها والتعرف على جوهره بنائها وتركيبها، ويستخلص منها الفنان ما يشاء ليحقق ما يريد التعبير عنه برؤيته الخاصة وبوسائله الادائية المختلفة وترجمتها الى اعمال نحتية، فيعد النحت من احدى مجالات التعبير الذى احسه الانسان منذ تواجده على الارض، تتميز الحياه البحرية بأنها تترخ بأنواع كثيرة لا تعد ولا تحصى من الكائنات الحية وتتميز الكائنات البحرية بأنها تتمتع بصفات وخصائص فريدة من نوعها واستلهم العديد من النحاتين المعاصرين اسلوب تشكيل اعمال نحتية متأثراً بأحدي الكائنات البحرية المختلفة كالرخويات في تغيير لمفهوم الشكل النحتي، ومن ثم تغيرت الصياغات التشكيلية وكذلك الخامات والالوان مما اعطي فكر جديد ومنظور مختلف، يمكن من خلالها الكشف عن عالم آخر من الاشكال من حيث البناء الخارجي واتجاهات الحركة من حيث الاستدارة والانحناءات والامتدادات الانسيابية المتعرجة فيمكن الاستفادة من تشكيلاتها كحلول لبناء مجسمات نحتية عن طريق تحليل بعض الفنانين استمدوا اعمالهم الفنية من كائنات بحرية، يمكن من خلالها فتح آفاق لرؤية فنية وتشكيلية جديدة من خلال تلك

القيم التشكيلية لتلك الكائنات، ومن ثم لجأت الباحثة التعرف على الصياغات التشكيلية المتنوعة في نحت الرخويات البحرية في النحت المعاصر.

مقدمة

"الطبيعة هي المعلم الاوّل للإنسان، ومنها يستمد الفنان عناصره وكيفيات بناءها ومن خلال تفاعله معها ينمو ادراكه العقلي وتنمو افكاره ومفاهيمه ومن تلك الزاوية تصبح طاقات الطبيعة ومظاهرها المتغيرة عوامل مؤثرة فيما يتسرب الى داخل عقله ونفسه ومن خبرات وميول، تمتزج بطريقه لا شعوريه فتنتضح بها رؤيته للجمال ويعكسها على ابتكاراته وفنونه التي ينتجها بطرق تلقائية أو مقصودة أو تجمع بينهما"⁽¹⁾ ويندفع الفنان لاستكشاف الطبيعة جمالياً، لا بوضعها ترديداً ألياً لواقع قائم بذاته وإنما يستعين بأحاسيسه وانفعالاته وبوسائط التفكير والأستنتاج ليضع عمله الفني مخاطباً لمدرجات الملثقي وذكائه ووعيه.

"قالفنان جزء لا يتجزأ من الطبيعة ومن ثم فهو في تفاعل مستمر متأمل في نظم تشكيلها ونساقها الحركية في محاولة دائمة لترجمتها، والقدرة على تأمل هذه الأنساق واستخلاص نظمها والتعرف على جوهره بنائها وتركيبها التي تدرك خلالها العلاقات الجمالية التي تعكسها أمر يخضع للمحصلة الثقافية للفنان في مكان وزمان معين والتي ينشأ عنها أسلوباً أو فكراً في معالجتها بمفهوم فلسفي معاصر يتسم بالرؤية العميقة، حيث يعتمد هذه الانساق على التركيب المتألف والمكون من مجموعة اجزاء وعناصر مكونة شكلاً جمالياً يظهر بأوضاع متغيرة يعتمد على عمليات بسيطة وأخرى مركبة"⁽²⁾.

"الطبيعة بما تحتويه من النظم الجمالية مصدراً للإلهام لمختلف الحضارات الانسانية، ففي الفن المصري القديم تميزت الأشكال المستوحاة من الطبيعة بالانتظام من خلال الخطوط الرأسية والأفقية، أما الفن الإسلامي فظهر التجريد لمختلف عناصر الطبيعة لتوظيف الشكل في تتابع وتشابك وفقاً

(1) ايهاب بسمارك : "الاسس الجمالية والانشائية للتصميم (فعاليات العناصر الشكلية)"، الكاتب المصري للطباعة والنشر، القاهرة، 1992، ص15، 14.

(2) Dhilological society: (1961)The oxford English dictionary ,New york ,p738,964

لقوانين الطبيعة وفي العصر الحديث ظهرت مذاهب فيه اتخذت من الطبيعة محوراً لأبداعها"⁽¹⁾.

فتعد الطبيعة هي المصدر الاساسي للفنان لما تحتويه من ذخيره لانهاية من العناصر فالطيور، الحيوانات، الحشرات، الأسماك، النباتات، الصخور، الكثبان الرملية، الأصداف، الفواقع، الشعب المرجانية، البلورات المعدنية والنظام الكونيللكواكب، كل ذلك وغيره يحكمه القانون الطبيعي الذي وضعه الخالق سبحانه وتعالى في النمو مما يصعب على الإنسان حصر هذا القانون، كما يعكس أيضا نظاما مرثياً متكاملأ يستخلص منه الفنان ما يشاء ليحقق ما يريد التعبير عنه برؤيته الخاصة وبوسائله الادائية المختلفة اذ أن العين المبدعة تستطيع أن تري في الطبيعة التنوع الهائل للأشكال والهيئات على درجة كبيرة من النظام والدقة وترجمتها الى أعمال نحتية، الذي يعد مجالا من مجالات التعبير الذي أحسه الإنسان منذ تواجده على الأرض واصبح للفنان دور في تناول مظاهر الطبيعة المختلفة برؤيته الفنية، وتتميز الكائنات البحرية بأنها تتمتع بصفات وخصائص فريدة من نوعها تجعلها قادرة على التأقلم مع مختلف الظروف التي تعيش فيها في قيعان البحار والمحيطات والأنهار خصوصا أن البحار والمحيطات تتنوع وتختلف في درجة ملوحة مياهها ودرجة حرارتها وخصائص الحياة فيها مما يؤدي لاختلاف خصائصها وبالتالي تغير في أشكالها تبعاً للبيئة التي يعيش فيها.

وأستلهم العديد من النحاتين المعاصرين في تشكيل اعمالهم النحتية على الاستلهم من الكائنات البحرية المختلفة كالرخويات في تغير لمفهوم الشكل النحتي، "فتتميز اسطح الرخويات بالعديد من النظم الجمالية من خطوط والنقط تكسب شكلاً مميزاً للعمل النحتي"⁽²⁾ ومن ثم تغيرت الصياغات التشكيلية وكذلك الخامات والألوان مما أعطي فكر جديد ومنظور مختلف للرؤية النحتية.

مشكله البحث:

لاحظت الدارسة من خلال المشاركة في تدريس مادة النحت بكلية التربية النوعية ان مجال دراسة الطبيعة وخاصة في مادة النحت ينحصر على دراسة

(1) محمود البسيوني: "تربيته الذوق الجمالي"، دار المعارف، القاهرة، 1996ص97.

(2) اسماعيل شوقي: "مدخل الى التربية الفنية"، الطبعة الثانية، مطبعة العمرانية القاهرة، 2002، ص159.

الكائنات الحية البرية وأن الطلاب يستمدون من تلك الكائنات الحركة المباشرة وترجمة ذلك فنياً، اي محاكاة الواقع وبالتالي كان معيار التقييم ينحصر على درجة القدرة على النقل والتقليد المباشر دون التجريد مما دفع الدراسة الى اللجوء الى مصادر أخرى وتحديداً "الرخويات" التي يمكن من خلالها الكشف عن عالم آخر من الأشكال من حيث البناء الخارجي واتجاهات الحركة من حيث الاستدارة والانحناءات والانسيابية المتعرجة فيمكن الاستفادة من تشكيلاتها كحلول لبناء مجسمات نحتية عن طريق تحليل لا عمال بعض الفنانين الذين استمدوا أعمالهم الفنية من كائنات بحرية، يمكن من خلالها فتح أفاق لرؤية فنية وتشكيلية جديدة من خلال القيم الجمالية لتلك الكائنات.

وعلى هذا يتم تحديد مشكلة البحث في الآتي

- ما هي الصياغات التشكيلية للرخويات البحرية في النحت المجسم؟

فرض البحث:

1. أوجد النحات صياغات تشكيلية جديدة ومتنوعة من خلال الاستفادة من شكل الرخويات البحرية في النحت المجسم.

أهداف البحث:

1. التعرف على الصياغات التشكيلية المتنوعة في الرخويات البحرية في النحت المجسم.
2. الكشف عن القيم الجمالية للكائنات البحرية التي تضيف رؤى جديدة في مجال النحت المجسم.

أهميه البحث:

1. لقاء الضوء على مصدر من مصادر الطبيعة وما تتضمنها من علاقات شكلية ولونية وقيم تشكيلية وجمالية تفيد مجال النحت المجسم. استحداث مصادر لرؤية فنية جديدة لابتكار تصميمات نحتية مجسمة.
2. طرح صياغات تشكيلية غير تقليدية من خلال تناول الرخويات البحرية.

حدود البحث :

يقتصر البحث على :

1. دراسة الرخويات البحرية كأعمال نحتية للفنانين.
2. دراسة مختارات من الاعمال النحتية المجسمة الممثلة للرخويات في النحت المجسم.

مصطلحات البحث:

1- الصياغات التشكيلية: يعتبر مصطلح صياغات تشكيلية من المصطلحات المركبة التي تجمع بين مفهومين كلا من مفهوم الصياغة ومفهوم التشكيل، حيث يعني مفهوم الصياغة هو صناعة الابتكار، اي بمعنى إعادة وترتيب وتجميل العناصر لتواكب العصر. (1)

"التشكيل يقصد به في مجال النحت عمليات النحت، لأضافه، اللي،الثني، التحليل والتركيب، وما تتطلبه كفايات التعامل مع المفردة التشكيلية، المستخدمة في بناء المجسم". (2)

2- الرخويات البحرية: Molluscs: اشتق اسم الرخويات Molluscs من أصل لاتيني يعني ذات الاجسام الرخوة وبسبب الاختلاف العديد من الرخويات يصعب تحديد تعريف مورو فولوجيه* موحد للقبيلة، "وتتوحد الرخويات في كونها متشابهة من الناحية المورفولوجية والتشريحية في اغلب اشكالها في الطور الجيني، كذلك في شواهد الحفريات عبر التاريخ" (3)

منهجه البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في عرض الاتي:

اولا: مفهوم ادراك الرخويات

(1) حنان سمير عبد العظيم: "صياغة معاصرة للرموز الشعبية العربية في مجال الرسم الالكتروني"، بحث منشور، مجله الفنون والعلوم التطبيقية، جامعه دمياط، ص3.

(2) عبد الوهاب ابو زيد: "دراسة تجريبية لتنمية التشكيل المجسم طلاب كلية التربية الفنية عن طريق قدره التخيل البصري" رساله دكتوراه، غير منشور، كلية التربية الفنية، جامعه حلوان، 1990، ص10.

(*) لمورفولوجي morphology: هو احد فروع علم الحيوان الذي يختص بشكل وتركيب الحيوان وهو يتضمن عدد من الافرع هي التشريح، علم الخلية، وعلم الأجنة، وعلم وظائف الاعضاء، وعلم البيئة، علم حفريات الحيوان، علم جغرافيا الحيوان، علم التصنيف، وكيمياء الانسجة ثم علم الوراثة.

(3) ريهام محمد العربي: "الابعاد الجمالية للرخويات كمصدر استلهام مشغولات فنية مبتكرة"، رساله دكتوراه، غير منشور، كلية تربية فنية، جامعه حلوان، 2013، ص4.

تعتبر الرخويات من اكبر المجموعات الحيوانية من حيث عدد الانواع التابعة لها والتي " تبلغ حوالى 100 الف نوع حي واسمها يدل على اهم صفة تميزها وهي الجسم الرخوي اللين ،وبالرغم من التشابه الاساسي في الصفات التشريحية بين انواعها، الا ان هناك تبايناً كبيراً في اشكالها المختلفة كما في شكل رقم 1 (أ،ب،ج) وكما ان هناك تبايناً واسعاً بين حجمها حين تتراوح احجامها من أنواع مجهرية دقيقه يبلغ طولها حوالى نصف ميلليمتر الى انواع عملاقة يصل طولها الى أكثر من خمسة عشرة مترا حيث تعتبر اكبر اللاقاريات حجما بصفة عامة" فالرخويات هي كائنات بحرية تحتوي جميعها على أجسام طرية فهي لاحمة تتميز بالتوائها بدرجات مختلفة وذلك لمرونة اجسادها كما في شكل رقم 2 (أ،ب،ج) "وتستطيع أن تتحكم في درجة الالتواء لكي تخفي نفسها من الأعداء ، الرخويات تحتوي عادة على منطقة "رأس" و "قدم"، وغالباً ما يتم تغطية أجسادهم بواسطة الهيكل الخارجي الصلب ، كما هو الحال في قواقع القواقع والمحار".⁽¹⁾



شكل (1-ج) (***)



شكل (1-ب) (**)



شكل (1-أ) *

(*)https://www.chinadaily.com.cn/travel/2012-07/18/content_15597533_7.htm

(**) <https://wallpapersafari.com/sea-anemone-wallpaper/>

(***) https://www.nourlik.com/img/1+a/starfish-facts_437_1_1517127887.html

(1) <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%AE%D9%88%D9%8A%D8%A7%D8%AA>



شكل (2-ج) (***)



شكل (2-ب) (**)



شكل (2-أ) (*)

تعتبر الرخويات جزءاً من كل الأنظمة البيئية تقريباً في العالم ، وهي عناصر مهمة للغاية في العديد من المجتمعات البيئية وهي تتوزع في توزيعها من قمم الجبال الأرضية إلى الفتحات الساخنة والرياح الباردة في أعماق البحار وتوجد الرخويات البحرية في مجموعة كبيرة ومتنوعة من الركائز في الشواطئ الصخرية والشعاب المرجانية وشقق الطين والشواطئ الرملية ، واوجدت الدراسات ان الرخويات تعيش في مجموعات متنوعة حيث يوجد اكثر من فصيلة داخل المجموعة في منطقته واحدة في الشعاب المرجانية.

ثانياً: لرؤية الجمالية للرخويات البحرية في النحت المعاصر .

تتسم الكائنات الرخوية البحرية بتعدد اشكالها وثرأ أنواعها وفصائلها والتنوع في احجامها مما يتعذر علينا حصرها فيدراسة واحدة ،وهي ذات شعب كثيرة ومن بين هذه الشعب شعبة الجوفمعويات،البطنقدميات،شعبة الجلد شوكيات وشعبة الرخويات وهذه الشعب هيالتي يهتم البحث بدراستها وبالرغم من تشابه خصائصها إلا انها تختلف ظاهرياً مما يظهر فطره الطبيعة في تقديم ذلك التنوع لنا ونجد أن كل كائن حي له شكلاً خاص به يميزه عن غيره مما دعم اختيارالرخويات البحرية لتعدد أشكالها وتنوع أحجامها ونظمها التي يمكن من خلالها استثمار جمالياتها في النحت المعاصر .

(*) <https://www.pinterest.com/pin/178314466476107370/>

(**) <https://www.pinterest.dk/pin/810507264179637326/>

(***)<https://www.anupghosal.com/14-doubts-about-cool-jellyfish-pictures-you-should-clarify-cool-jellyfish-pictures/10-extraordinary-jellyfish-species-mnn-mother-nature/>

1- من حيث الشكل :

تتنوع الكائنات الرخوية في الشكل الخارجي مع وجود عدة فصائل ولكن تختلف الكائنات البحرية داخل الفصيلة الواحدة في شكلها الخارجي، تختلف الكائنات الرخوية في شكلها من كائن الي آخر مع طبيعية البيئة التي يعيش بها فتختلف كائنات السطح عن القاعية مع طرق معيشتها وحياتها ومن ثم تختلف أشكالها البنائية، "التنوع الاحيائي يعني تباين الكائنات العضوية الحية المستمدة من كافة المصادر، بما فيها من الأحياء المائية والمركبات الايدولوجية، والتنوع يشمل جميع اشكال الحياة على الأرض بما فيها من نبات وحيوان وفطريات وكائنات مجهرية"⁽¹⁾ تتنوع الرخويات البحرية في الهيئة الشكلية الخارجية، فمنها ما هو ذات هيئة تماثلية الأطراف على هيئة أشعة وهذا النوع من الرخويات نجدة في نجم البحر، الهيدرا ، الحيوانات الزهرية وشقائق النعمان وايضاً منها ما هو ذات شكل انتشاري خارجي ويظهر ذلك في الرخويات البطنقدميات، وتتميز تلك الانواع ببناء أشكالها والتنوع في أحجامها ونظمها البنائي يرجع ذلك الى طبيعتها ككائن حي يرتبط بالبيئة وطريقه تكيفه معها، فضلاً عن البناءات الشكلية لتلك الرخويات البحرية التي تتسم بالانحناءات، الاستديريات، لامتدادات والانسيابية المتعرجة تحوز طاقة احيائية وإيهاميه.

2- من حيث الحركة:

تتميز تلك الكائنات الرخوية بحركة التواءات جزئية حيث أنها تزحف على مختلف أنواع الأعشاب البحرية وجسمها رخو مخاطي وعندما يزحف الكائن يقوم "بإحداث حركة موجية عن طريق انقباضات العضلات، ويوجد ايضاً كائنات ذات حركة فجائية تعتمد على الانقباضات منتظمة أو غير منتظمة فجسماً

(1) محمد عبد القادر الفقى : "التنوع الأحيائي في البيئات الساحلية والبحرية، المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية"، سلسلة البيئة البحرية الجزء 6، 2016، ص4.

الذي يشبه المظلة أو الجرس وهذه الانقباضات تؤديها العضلات الموجودة
بجسم الحيوان مثل الحبار، الاخطبوط وقنديل البحر".⁽¹⁾

3- من حيث الملمس:

تتميز الكائنات الرخوية بتعدد الملامس نظراً لطبيعة البنية الداخلية لتلك
الكائنات وذلك لتنوعها الذي يميزها عن غيرها من مظاهر ملمسية وتباينها
حسب النظام الانشائي لها، فتقدم لنا العديد من انماط النظم الملمسية التي
تنشأها ملامس سطوحها والتي تساعدنا في الكشف عن جماليات السطح
الخارجي، وتختلف الملامس من كائن لآخر لاختلاف زاوية الرؤية أو حسب
اتجاه العنصر وقد يتغير الملمس الطبيعي نتيجة لتعرضه لبعض العوامل
والمؤثرات التي تكسبه مظهراً ملمسياً يختلف عن شكله الاصلي نتيجة لما
يحدث من "اطوار النمو المختلفة البيولوجية وتتميز الكائنات الرخوية بنظامها
الاشعاعي الملمس الذي يتميز بالانبساط من نقطة تتصاعد باستمرار في هيئة
الشكل من الداخل إلى الخارج في اتجاهات إشعاعية سواء كانت نقط أو
خطوط أو مساحات في اتجاهات مستقيمة أو منحنية أو متعرجة، ويتغير أيضاً
تبعاً للعمليات والبيئة المحيطة به، كما يتغير أيضاً تبعاً لنظام البيئة
الداخلية".⁽²⁾

ثالثاً: دراسة تحليله لبعض الصياغات التشكيلية للرخويات البحرية في اعمال
بعض النحاتين في النحت المعاصر.

1- هاري برتويا Harry Bertoia

اعتمد الفنان هاري برتويا Harry Bertoia على الطبيعة حيث قام ببناء أعماله
من الأشكال العضوية واهتم بدراسة الطبيعة البحرية، وتأخذ أعماله اشكال
متشعبة فانه يبحث عن سر الحياه في تلك الاشكال المتشعبة من نقطة واحدة
كما في شكل رقم 3 (أ، ب) واعتمد الفنان في أعماله علي الكائنات البحرية التي
تتميز بالتشعب والتنوع في أشكالها المختلفة كما استلهم الفنان (هاري برتويا)

(1) حنان محمود طنطاوي: "استثمار جماليات لمختارات من الكائنات البحرية في مطبوعات جديدة للقطعة الواحدة لأزياء السيدات
بطريقة الطباعة بالإزالة"، رسالة دكتوراه، منشوره، كلية التربية الفنية جامعه حلوان، 2005، ص37.

(2) حنان محمود طنطاوي، المرجع السابق، ص116، 120.

من علم الأحياء البحرية الحس الطبيعي ذو الطابع البيولوجي حيث صمم معظم أعماله من الفولاذ والمعادن واطاف لها الوان ادت الي الإحساس الطبيعي في حركة الخطوط والفراغات البنينة المتشعبة من نقطة واحدة، يبرزها اللون الذي يربط العمل من الداخل والخارج مستمداً أعماله من الكائنات البحرية. يوضح العمل النحتي وهو عبارة عن شكل شبة كروي فراغي نتيجة التحام مجموعة من الأسلاك الفولاذية المقاومة للصدأ متلاحمة مع بعضها البعض في نقطة واحدة للحفاظ على اتزان العمل النحتي، من خلال التنوع في أحجام الأسلاك والاسطوانات تعطي شعوراً متغيراً بالظلال نتيجة التلاحم بين الفراغات المتغيرة مما يعمل على إثراء وحدة الرؤية الفنية من خلال تجميع الخامة المتمثلة في الأسلاك والأنابيب، مع الفراغ النافذ للعمل وظهور الظلال الساقطة على اسطح الخامات اللامعة والتي تتغير بتغير زاوية الضوء وسقوطها على العمل وأثر تلك الظلال على الفراغ المحيط، ومن ثم يظهر الشعور بالمتعة البصرية مما يميز اعمال الفنان ويجعلها اكثر طبيعية وجمال.



شكل (3 - ب) (**)

كائن رخوي



شكل (3 - أ) (*)

اسم العمل : بدون عنوان

اسم الفنان: هاري برتويا Harry Bertoia

الابعاد: (41.9 × 41.9 سم).

السنة: 1970

الخامة: فولاذ

2- باسشيبا جروسمان Bathsheba Grossman

هي فنانة أمريكية صممت أعمالها على البرامج الرقمية ثلاثية الأبعاد، تلك التصميمات التي تتميز بالتعقيد البالغ حيث أنها تستوحى تلك التصميمات من الأشكال الرخوية البحرية ذات النظم الهندسية، كما تقوم بتنفيذ تلك الأعمال عن طريق طباعتها باستخدام 3dprinter، وتتميز بطابعها أشكال ثلاثية الأبعاد من الصلب والبرونز الغير قابل للصدأ، واستوحيت النحاتة جروسمان من شكل نجم البحر عملها النحتي بدون عنوان كما في شكل رقم 4(أ،ب) حيث يتكون العمل النحتي من وحدات متشابكة مع أحداث فراغ داخلي بدلاً من الملابس الخارجية التي تتميز بها الكائنات الرخوية، واستخدام خاصية نفاذ

(*) <https://www.interior.ru/design/904-garri-bertojya-mebel-kak-skulptura.html>

(**) [/https://www.resmianaokullari.com](https://www.resmianaokullari.com)

الضوء من خلال الفراغ الداخلي بالعمل بحسابات رياضية دقيقة ومحسوبة، واعتماد النحاتة على الجمع بين الفراغ والضوء اعطى احساس بالحركة في العمل النحتي والتي أكدت على اثر الطاقة الداخلية في التكوين ككل، وجعل الفراغات المتكررة بحركة ايقاعية في العمل تؤثر على الشكل الخارجي مما أحدث توافقاً تشكيمياً وتعبيرياً من خلال الإيقاع المتكرر المستمر من الفراغات، التي يتخللها الضوء وأعتبر الفنان تلك الفراغات هي أساس العمل التي تتصف بالبساطة.



شكل رقم (4-ب) (**)

شكل رقم (4-أ) (*)

اسم العمل: بدون عنوان نجم البحر

اسم الفنان: باسشيبا جروسمان Bathsheba Grossman

3- لوك جيرام Luke Jerram

ابتكر لوك جيرام مجموعة من الاعمال النحتية الزجاجية لبعض الكائنات الحية منها الرخويات البحرية وبالتالي استخدم الفنان الخامات الشفافة في عمل سلسلة من منحوتاته و فتح الفنان حواراً بين جمال الطبيعة المتمثلة في الكائنات البحرية وجمال الخامة المستخدمة من رؤية الفنية، برع الفنان لوك جيرام في استخدام خامة الزجاج من خلال الشفافيات المتكررة وكانت فكرة استخدام خامة الزجاج مناسبة لطبيعة الفكرة المراد تجسيدها وهي الكائنات

(*) https://cloudflare-ipfs.com/ipfs/QmXoyvizW3WknFiJnKLwHCnL72vedxjQkDDP1mXWo6uco/wiki/List_of_mathematical_artists.html

(**) <https://quecome.org/estrellas-mar>

الرخوية وقد استوحى الفنان عملة من شكل البنائي لقنديل البحر الذي يتضح في شكل رقم 5(أ،ب)



شكل (5-ب) (**)

شكل (5-أ) (*)

اسم العمل :بدون عنوان قنديل البحر المضيء (كائن رخوي)

اسم الفنان :لوك جيريم Luke Jerram

الخامة : زجاج

في عملة الممثل لقنديل البحر والذي يعد واحداً من سلسلة اعماله الفنية تم عرضها في عدة متاحف حول العالم حيث وفق الفنان في استخدام خامة الزجاج الابيض الشفاف في شكل بيضاوي يخرج منها عدة خطوط التي تمثل حركة مجسات أو اهداب الكائن (قنديل البحر) التي تساعد في الحركة داخل اعماق البحار وهذة الاهداب من الزجاج الابيض الشفاف ،ويرتكز العمل عليها مما جعل العمل غير مثبت على قاعدة مباشرة مما دعم العمل في التنوع والتناغم بين اجزاء العمل وتفاعلة مع الفراغ الخارجى،ومن احد طرق التكيف مع البيئة المحيطة وجود اجسام الكائنات الرخوية فى حالة من الشفافية مع جسم هلامى متحرك وهو ما استلهمه الفنان في ذلك العمل باعتمادة على شفافية الخامة المستخدمة في العمل الفنى .

(*) <https://mymodernmet.com/luke-jerram-glass-microbiology>

(**) <https://imgur.com/gallery/tyIVU>

4-ياسمين رولاندسون *Jasmin Rowlandson*

تميزت النحاتة ياسمين رولاندسون بالإعمال المصنوع من الخزف ثم طلائها بماء الذهب، حيث استوحت اعمالها من الرخويات البحرية والشعب المرجانية، وقامت بعمل مجموعات نحتية متعددة ومنها شكل رقم6(أ،ب) والذي يعبر عن مجموعة من الأشكال العضوية المتشابهة مع بعضها البعض، في تكوين افقي يتباين في الاطوال والاشكال، تتراكب معاً بشكل عشوائي في اتجاه افقي ليوضح حركة اتجاه العمل للصعود الى اعلى، كما يتنوع العمل الفني في الاحجام مما يؤثر على التكتلات المختلفة به، كما قام بحذف بعض التكتلات في اماكن مختلفة بالعمل الفني ليحطي الاحساس بالتشابه مع طبيعة الكائن الرخوي .



شكل (ب-6) (**)



شكل (أ-6) (*)

اسم العمل: بدون عنوان
كائن رخوي من طائفه البطنقدميات من رتيبة
اسم الفنان: ياسمين رولاندسون عاريات الخياشيم وتسمي بزاقه البحر الريشية.

Jasmin Rowlandson

(*) /http://earthporm.com/sea-slugs

(**) /https://www.flickr.com/photos/mademoisellepoirot/6237380549

5- ماري بوتون دوريل Mary Button Durell

قد ابدعت ماري في أعمالها على صنع حركة من خامه هشة مما أدى ألي أبداع أشكال فريدة من مواده لاستكشاف الفروق الدقيقة والمعقدة في خامة الورق، وتواصل ماري تجربتها بوسيط قدرتها البصرية على التحول من الفراغ والضوء الساقط على خامتها المستخدمة في أعمالها النحتية ، قدمت ماري أعمالها بتنسيقات من الطبقات المختلفة. من خلال العمل بمواد محدودة سعياً وراء خواص الضوء والشفافية ،التي تبرز الأشكال الغالبة في شكل اليبومورفولوجية والطبقات والأنماط التي تستمدها من الأقمشة العضوية اللانهائية التي تشكل العالم الطبيعي"، حيث أن الفنانة تحاول" التعبير عن النمط الطبيعي وبمعنى أن هناك الكثير من الفنانين يقومون باستخدام خامات مختلفة متناقضة مع طبيعة العمل والابداع في هذا الفكر يعمل على خلق فن جديد سواء في الخامة أو طبيعة العمل فتجمع الفنانة هنا بين ما هو نفسي وفسولوجي فهي تعبر عن موضوعات لقوي متناقضة من خلال الجمع بين الهشاشة، القوة، التعظيم، الشفافية، النقل والخفة"⁽¹⁾، استلهمت الفنانة ماري من الكائنات البحرية اعمالها النحتية بتنفيذ أشكالها من خامة الورق واضافة طبقات اضافية من الورق لقوه تعزيز بناء العمل الفني الذي يعمل على إيجاد بنية تشبه شكل بنية الكائنات الرخوية كما موضح بشكل رقم7 (أ، ب) قد استوحت الفنانة من الكائنات الرخوية البحرية عملها النحتي استرواد"asteroid" وهي عبارة عن كتله شبه بيضاوية تميل إلى الاستطالة مكونة من أشكال دائرية ذات تجويف داخلي مركبة مع بعضها البعض، عن طريق تكثيف تلك الطبقات بشكل متجاور ومنتوع في أحجامها من خلال الورق فتقوم الفنانة بتشكيل الطبقات خارجاً بشكل منفرد ثم تثبيت تلك الاجزاء مع بعضها البعض في الجزء الرئيسي للعمل واتجهت الفنانة في هذا العمل الى التعبير عن البنية الفراغية للعمل عن طريق تعدد السطوح



شكل (7-ب) (***)

كائن رخوي



شكل رقم (7-أ) (*)

اسم العمل: استرواد

اسم الفنان: ماري دورويل

Mary Button Durell

الخامة: ورق معالج 108×48سم 1999

واختلاف المستويات فهي تحاول بناء الشكل متعدد الأبعاد، بدمج طاقة الفراغ المحيطة بالعمل بالطاقة الداخلية للعمل النحتي من خلال تسليط الاضاءة على العمل من أعلى لتظهر طبقات الورق والشفافية وكذلك وضعية العمل تعطي احساس بالحركة الداخلية وإنه في وضعية توحى بالحركة فجعلت الشكل يفقد كتلته.

نتائج البحث:

من خلال العرض السابق نستنتج من البحث الاتي :

- هناك علاقة ايجابية بين الفنان والطبيعة والتشكيل النحتي وما يمكن استلهامه من البيئة
- وظف النحات الملامس والخطوط والألوان في بعض أعماله النحتية متأثراً بالبيئة البحرية.

(*) <https://www.listal.com/viewimage/9756861>

(***) <https://artadia.org/artist/mary-button-durell>

- القيم التشكيلية المستوحاة من البيئة البحرية تعطي تنوع في الصياغات وهذا ساعد النحات في تنوع استخدام الخامات المختلفة للتأكيد على خواصها وإمكاناتها وطرق استخدامها.
- استعان النحات بالرخويات البحرية للتحرر من الموضوعات التقليدية في تشكيل أعمال نحتية مجسمة.
- ادراك العلاقات بين عناصر وأشكال الرخويات البحرية وإمكانية تحويلها إلى أشكال نحتية تفيد في مجال النحت.

التوصيات :

- ضرورة الاهتمام بدراسة الصيغ التشكيلية للأعمال النحتية المستوحاة من البيئة البحرية كمدخل لإثراء مجال النحت المجسم.
- دراسة وتحليل بعض أعمال الفنانين المستوحاة من الكائنات البحرية لما لها من أهمية في البناء التشكيلي المعاصر .
- الاهتمام بدراسة الطبيعة البحرية وما وراءها بشكل يشتمل على الرؤية البصرية المجردة للاستفادة منها في مجال النحت المجسم.

المراجع

أولا: الكتب:

- 1) اسماعيل شوقي: مدخل الى التربية الفنية، الطبعة الثانية، مطبعة العمرانية القاهرة، 2002.
- 2) ايهاب بسمارك : الاسس الجمالية والانشائية للتصميم (فعاليات العناصر الشكلية)،الكاتب المصريللطباعة والنشر ،1992.
- 3) Dhilogical society: (1961)The oxford English dictionary ,New York ,p738,964.
- 4) عبد المحسن ذيكو، عبد الباسط السروجي الحفريات اللاقارية ، بدون دار نشر القاهرة (1999).
- 5) محمود البسيوني: تربيته الذوق الجمالي ، دار المعارف ،القاهرة ، 1996.
- 6) محمد عبد القادر الفقى :التنوع الأحيائي في البيئات الساحلية والبحرية ،المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية ، سلسله البيئة البحرية الجزء 6، 2016،
http://www.ropme.org/Uploads/Books/Protection_of_Marine_Biodiversity-ENV_DAY_2016.pdf

ثانيا: الرسائل العلمية:

- 1) حنان محمود طنطاوي: "استثمار جماليات لمختارات من الكائنات البحرية في مطبوعات جديدة للقطعة الواحدة لأزياء السيدات بطريقة الطباعة بالإزالة"، رسالة دكتوراه ،منشوره ،كلية التربية الفنية جامعه حلوان، 2005.
- 2) ريهام محمد العربي: "الابعاد الجمالية للرخويات كمصدر استلهام مشغولات فنية مبتكرة"، رسالة دكتوراه، غير منشوره، كليةالتربية الفنية ،جامعه حلوان، 2013.
- 3) عبد الوهاب ابو زيد: "دراسة تجريبية لتنميه التشكيل المجسم طلاب كلية التربيةالفنية عن طريق قدره التخيل البصري "رساله دكتوراه، كليةالتربيةالفنية ،جامعه حلوان 1990.

ثالثا: الأبحاث العلمية والدوريات:

- 1) حنان سمير عبد العظيم: " صياغة معاصرة للرموز الشعبية العربية في مجال الرسم الالكتروني"، بحث منشور، مجله الفنون والعلوم التطبيقية، جامعه دمياط.

2) ابراهيم محمد انور: "علوم الحيوانات الرخوية" مقال منشور، مجله التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم.

رابعاً: المواقع الإلكترونية:

- 1) https://www.chinadaily.com.cn/travel/2012-07/18/content_15597533_7.htm
-) [https://wallpapersafari.com/sea-anemone-wallpaper /2\)](https://wallpapersafari.com/sea-anemone-wallpaper/)
- 3) https://www.nourlik.com/img/1+a/starfish-facts_437_1_1517127887.html
- 4) <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%AE%D9%88%D9%8A%D8%A7%D8%AA>
- 5) [https://www.pinterest.com/pin/178314466476107370/5\)](https://www.pinterest.com/pin/178314466476107370/)
- 6) <https://www.pinterest.dk/pin/810507264179637326/>
- 7) [https://www.anupghosal.com/14-doubts-about-cool-jellyfish-pictures-you-should-clarify-cool-jellyfish-pictures/10-extraordinary-jellyfish-species-mnn-mother-nature /](https://www.anupghosal.com/14-doubts-about-cool-jellyfish-pictures-you-should-clarify-cool-jellyfish-pictures/10-extraordinary-jellyfish-species-mnn-mother-nature/)
- 7) http://www.ropme.org/Uploads/Books/Protection_of_Marine_Biodiversity-ENV_DAY_2016.pdf
- 8) <https://www.interior.ru/design/904-garri-bertojya-mebel-kak-skulptura.html>
- 9) <https://www.resmianaokullari.com/>
- 10) https://cloudflare-ipfs.com/ipfs/QmXoyvizjW3WknFiJnKLwHCnL72vedxjQkDDP1mXWo6uco/wiki/List_of_mathematical_artists.html
- 11) <https://quecome.org/estrellas-mar>
- 12) <https://mymodernmet.com/luke-jerram-glass-microbiology>
- 13) <https://imgur.com/gallery/tyIVU>
- 14) <http://earthporm.com/sea-slugs/>
- 15) <https://www.flickr.com/photos/mademoisellepirot/6237380549>
- 16) <https://www.listal.com/viewimage/9756861>
- 17) <https://artadia.org/artist/mary-button-durell>

The various formulations in the sculpture of marine mollusks in the contemporary sculpture

Asmaa Galal Ahmed Abd elazeam

Art Education of Department – Faculty of Specific Education –
Fayoum University

Nagwan Ahmed RefaatBakr.

Art Education of Department –Faculty of Specific Education –
Fayoum University.

Gada YasinYousefbayad.

Art Education of Department– Faculty of Specific Education –
Fayoum University.

Abstract

Nature is considered the first teacher to humans, from which the artist derives his elements and modalities to build them. Through his interaction with them, his mental perception, thoughts, and concepts grow. The artist is an integral part of nature and hence he constantly interacts with the systems of its formation and kinetic consistency, in a permanent attempt to translate them, Nature is the primary source of the artist because of its infinite number of elements. Birds, animals, insects, fish, plants and so on from which the artist derives what he wants to achieve what he wants to express his own vision with various means of performance. The creative eye can see in nature and the vast diversity of shapes and bodies that have a large degree of order and accuracy and translate them into sculptural work, Sculpture is one of the areas of expression that has been felt by man since his presence on earth. Marine life is characterized by the abundance of countless kinds of living beings, whether marine plants or animals which are

represented by fish, molluscs, crustaceans, mammals and plankton. Marine organisms have unique qualities and characteristics.

Many contemporary sculptors were inspired by the style of the formation of sculptures influenced by one of the different marine organisms such as molluscs in the change of the concept of sculptural form. Then the formulations, materials and colors changed, which gave a new thought and a different perspective, through which one can reveal another world of forms in terms of external construction and trends of movement in terms of rotation and curves and curvature of the smooth winding, Their formations can be utilized as solutions for building sculptural models by the artists' analyses, who derive their works from marine creatures, through which they can open up new artistic and visual perspectives through those artistic values of those organisms. Thus, the researcher seeks to identify the various formulations in the sculpture of marine mollusks in the contemporary sculpture.